

## شرح فتح المجيد | 20 | قول المصنف : كتاب التوحيد | د. بهاء سكران

سکران

بهاء السكران

ان الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره وننعوا بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:00:00  
الله تعالى وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. آنستكم ان شاء الله آآ - 00:00:21

الكلام على كتاب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد للشيخ عبدالرحمن بن حسن ال الشیخ رحمه الله. وكنا انتهينا في وفي السابقة من ذكر المقدمة وقفنا عند قوله اه بداية كتاب التوحيد بقى. وقول المصنف - 00:00:37

اللي هو الامام محمد ابن عبدالوهاب رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الله وسلم كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:00:56

وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقوله وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهم اف ولا تنهرهما وقل لهم قولا كريما - 00:01:17

واخفض لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - 00:01:38

ولا تقتلوا اولادكم من املأكم نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدہ - 00:01:58

واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها. اذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله - 00:02:18

ذلكم وصاكم به لعلكم تتذكرون. قال ابن مسعود رحمه الله من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فيلقرأ قوله قوله تعالى قل تعالوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى قوله وان هذا - 00:02:39

الصراط مستقيما. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قلت الله رسوله - 00:03:03

قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيء قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا. اخرجه في الصحيحين - 00:03:23

وفيه مسائل الجهاز الباب الاول وهو من اطول الابواب بدأ المؤلف رحمه الله ولا بقوله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الله وسلم. كتاب التوحيد - 00:03:46

لم يجعل هناك مقدمة. شيخ اسلام محمد بن عبدالوهاب لم يجعل هناك مقدمة لكتاب اه التوحيد وكأنما المقدمة ضمنها في هذا العنوان كما يقول بعض الشرح كتاب التوحيد الذي يلزم الخلق - 00:04:06

ان يسلكونه او ان يتحققوا بذلك ورد في بعض النسخ كما في مجموع مؤلفات الشيخ كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد

كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبد - 00:04:27

هيبتدي يشرح بقى الشيخ عبدالرحمن ابن حسن واحنا يكون منهجنا كالاتي ان شاء الله عشان الشرح فيه طبعا اه استطرابات كثيرة  
احنا هنقسم الكتاب لمسائل شرحنا وشغلنا ببقى مسائل ومسألة مطلوب مننا في كل مسألة - 00:04:42

نعرف ايه هي نتصورها شرح المسألة ايه هو سانيا لو فيها اقوال نسر اللي هو ذكرها الشيخ عبدالرحمن نسر الاقوال اللي جايها  
للعلماء ونعرف كوييس جدا صاحب الكتاب بيرجح ايه يعني لازم نبقى عارفين انت بتدرس كتاب مين ؟ كتاب فتحي المجيد -

00:05:01

بيقى حتى تتم دراستك له بيقى تكون انت ملم بترجميات صاحب الكتاب. واي شيء هنتدخل فيه او نضيفه من الخارج هيبقى ده  
مستقل عن الكتاب تمام كدهشيخ الاسلام محمد عبدالوهاب بدأ بقوله باسم الله الرحمن الرحيم. دي مسألة - 00:05:20  
مسألة ابتداء التصنيف بالبسملة. مسألة العلماء بيعدوها كده. اما يجي واحد يألف كتاب. بيألف كتاب بيدأ اول حاجة يكتبها ايه باسم  
الله الرحمن الرحيم. كذلك لو واحد بيعت رسالة جواب خطاب يكتب اول حاجة باسم الله الرحمن الرحيم. واحد هيبتدي في شيء  
يقول باسم الله الرحمن الرحيم. شف المسألة ديت بقى ايه حكم - 00:05:39

ذكر البسملة في اول التصنيف يقول الشارح الشيخ عبدالرحمن ابتدأ كتابه بالبسملة ابتداء بالكتاب العزيز هو القرآن وعملا بحديث كل  
امری كل امر ذي بال لا بيدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم - 00:06:02

فهو اقطع اخرجه ابن حبان من طرفيين. آ الراجح في هذا الحديث ان اسناده ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر وكذا بابي داود وابن  
ماجة كل امر ذي بال كل امر ذي بال لا بيدأ فيه بالحمد لله او بالحمد فهو - 00:06:23

طاعة. ايضا اسناده ضعيف كما قال الحافظ وضعفه الالباني الاروان وغير الاحاديث المذكورة كلها فيها ضعف لكن سؤال هل المسألة  
طالما ان الاحاديس فيها ضعيفة بيقى هدمت اه ممكن بيقى في ادلة تانية نشوف ايه الادلة الثانية بقى - 00:06:45

بيقى الاحاديس المباشرة في المسألة اسنادها ضعيف اه لكن ممكن بيقى فيه حاجة تانية زي فعل النبي عليه الصلاة والسلام في كتابه  
الهرقل فبدأ الكتاب باسم الله الرحمن الرحيم والحديث ده فين - 00:07:05

البخاري الكتاب الذي كتبه النبي عليه الصلاة والسلام لسهيل بن عمرو في صلح الحديبية والحديث الصحيح ايضا آكتاب الله عز  
وجل واتفاق الصحابة على ان بيدأ ببسم الله الرحمن الرحيم - 00:07:20

الفاتحة ثم اتفقت الامة بعد ذلك على ان يكون هذا هو كتابة المصحف وغير هذا. بيقى بنقول هو المصنف اللي هو الشيخ الاسلام  
محمد بن عبد الوهاب قد اقتصر في بعض نسخه على البسملة - 00:07:39

لانها من ابلغ الثناء والذكر للحديث المتقدم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقتصر عليها في مراسلاتة كما في كتابه له رقان عظيم  
الروم ووقع لي نسخة بخطه رحمه الله تعالى بدأ فيها بالبسملة - 00:07:56

وسن بالحمد بالحمد والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم واله وعلى هذا فالابتداء بالبسملة حقيقة حقيقة يعني ايه ؟ يعني اول  
جملة في الكتاب هي باسم الله الرحمن الرحيم حقيقة - 00:08:13

ادي معنى كلمة ابتداء بالبسملة حقيقي وبالحمدلة وبالحمدلة دي بيسموها اسماء منحوتة او مصادر منحوتة يعني هو نحت من قول  
الحمد لله رب العالمين فعل حمدنا نحت هذه الكلمة زي حوقلة ماشي - 00:08:29

فبدأ بالبسملة حقيقة وبالحمدلة بدأها بس نسبيا لما بعدها فهي لما بعدها تعد ايه ؟ بداية لكنها تاني في الترتيب بعد باسم الله الرحمن  
الرحيم بيقى حكم الابتداء بالبسملة ايه بقى على هذا الكلام - 00:08:48

حكم الاجداد بالمسألة ايه ؟ مستحب يستحب الابتداء بالبسملة في تصنيف الكتب وفي كتابة الرسائل وغيرها هيبتدي هو يشرح بقى  
بسم الله الرحمن الرحيم ويبيتدي الاول باعرابها وببرضو نزع اخواننا لما الكتاب ده كتاب توحيد فانت لما تقرأ فيه مسألة لغوية شائكة ما  
ترعلىش نفسك - 00:09:05

لان هو بالاساس بيدرس لك ايه توحيد هو ممكن يتكلم في مسألة لغوية قائمة على المام باللغة لان العلماء بالذات العلماء اللي

00:09:29 بيتتصدوا لشرح الكتب لابد ان يكون ملم الالات وعلوم -

الاصلية او علوم الغایات. العلوم الاصلية او علوم الغایات لا يزال تفسير الحديث فقه العقيدة للتوحيد يعني علوم الالات بقى زي اصول الفقه اللغة العربية اللغة لها كذا حاجة بقى لها قواعد النحو - 00:09:47

علم غريب اللغة اللي هو معرفة المعاني كل العروض والبلاغة ونحو والصرف مسل هزا وزي اصول التفسير وزي بعضهم بيضيف ليها علم المنطق بس مش علم الكلام جزء كده مقدما تبقى في المنطق وان كانت لا تخلو ايضا - 00:10:04

من مؤاخذة علي هو اللي يقول لك بقى باسم الله هيشرح فيه ان الباء هنا حرف جر والجر المجرور في اللغة لابد يكون متعلق بشيء لان الجار المجرد ده اسمه شبه جملة. متعلق بايه بقى - 00:10:21

هيقول لك بعض العلماء قال ان هو متعلق باسم وبعض العلماء قال انه متعلق ب فعل آآ هو هنا رجح ايه ؟ انه متعلق بايه بفعل متاخر خلاص ؟ رجح ان هو متعلق بفعل متاخر - 00:10:35

يعني فعل بعد منه. باسم الله الرحمن الرحيم ده البسملة هنا متعلقة بفعل باسم الله اعمل ايه بيقى باسم الله اصنف هذا الكتاب طب واحد بيأكل بيقول باسم الله بيقى باسم الله - 00:10:51

اكل. طب واحد بيقرأ باسم الله ؟ اقرأ بيقى فيه متعلقة بفعل بعد منها خلاص لان الجرو جرور لازم يكون متعلق بشيء شبه جملة ما بيقاش لوحده في الهواء لازم يكون متعلق ايه ؟ بشيء - 00:11:07

واما كونه خاصا فلان كل مبتدأ بالبسملة في امر يضرم ما جعل البسملة مبدأ له. يعني كل واحد بيقول باسم الله في عمل بيكون في نفسه هزا العمل الذي يعمله. باسم الله اقرأ به. وبالتالي بيقى باسم الله الباء هنا او الجر المجرور متعلق بمذوف متاخر فعل -

00:11:22

علم تقدير خاص لكل واحد على حدة خلاص ؟ وهيجيب بقى كلام ابن القيم في فايدة ايه ؟ ان العامل يكون مذوف او انه يكون الفعل ده مذوف ويبيتدئ يقول بقى بعد كده ايه - 00:11:46

ان الباء هنا تفید ايه ؟ في حاجة في في اللغة اسمها معاني الحروف بعد حرف جر معناه ايه تلقي المثل المام السيوطي في كتاب زي كتاب الاتقان عمل فصل كده - 00:12:00

عن احد علوم القرآن اسمه علم معاني الحروف اللي هيشتغل في تفسير القرآن بيقى ملم به. كل حرف ده له كم معناه ؟ فمسلا الباء يقول لك بقى تأتي بمعنى المصاحبة. تأتي بمعنى السبيبة - 00:12:15

تأتي بمعنى والكل منها يجيئ لك اية يتبدل على هذا الایه المعنى فما معنى الحرف بقى ؟ باسم الله. الباء هنا للمصاحبة. وقيل للاستعانة فيكون التقدير باسم الله اول حال كوني مستعيناً بذلك متبركا به - 00:12:29

واضح كده البسملة طيب بيقولوا اما الظهور فيه اقرأ باسم ربك الذي خلق وفي اسم الله مجريها بيقول لك في ايتين في القرآن كان المتعلقة بتاع آآ باسم ظاهر زي ايه ؟ سورة العلق كان المتعلق ايه - 00:12:49

فعل باسم اقرأ باسم ربك. مش كده وفي سورة هود باسم الله مجرها ومرساها. المتعلقة بالاسم طب ليه ؟ قال لك لان السياق كان يقتضي اظهار هذا الامر. باسم الله الاسم هنا - 00:13:05

مشتق من السموم وهو العلو لان اعلى ما في الانسان اسمه واشرف ما في الانسان اسمه وقيل من الوسم وهو العالمة المميزة لان كل ما سمي فقد نوه باسم باسمه ووسم به يعني وصف به - 00:13:24

قوله الله لفظ الجلالة اصل الكلمة دي ايه ؟ اشرف الاسماء الله وهو الاسم العلم الذي تضاف اليه سائر الاسماء الحسنة اصله ايه اصله من كلمة الاول العلماء خدوا من حياة. من حنقول الله اسم جامد زي ما هو كده - 00:13:46

ليس له اصل لغوي يشتق منه والفريق الثاني من علماء اللغة قالوا لا فهو الله لها اصل في اللغة اشتقت منها واصلها الله وده اللي عليه الاغلب وده اللي رجحه صاحب الكتاب - 00:14:08

خلاص ؟ بيقى ان اصل الایه ؟ وده نرجحه ابن القيم الله اصلها من الاله الاله وتحذف الهمزة اسقطت الهمزة التي يفاء الاسم فاللتقت

اللام التي هي عين الاسم واللام الزائدة وهي ساكنة فادغمت في الأخرى فصارتا لفظا واحدا وده كلام ابن جرير هتل فهو عند حضراتكم في الصفحة الثانية على طول - [00:14:22](#)

خلاص؟ هو هنا يبرد على شبهة جيدة يعني بيرد على الشهوة بطريقة جديدة بيقول احنا لما بنقول ان اسم الله مشتق نحن يعني اما نقول مشتق من مصدره الله مشتق من الله - [00:14:48](#)

ده لا يعني بالاشتقاق انها آآ في شيء اسبق من شيء نعني انما نقول يعني بالاشتقاق انها ملائقة لمصادرها في اللفظ والمعنى لا انها متولدة منها تولد الفرع من اصلها يعني مش معنى ان احنا نقول اسم الله ده مشتق من الله ان الله ده او اسم الله ده اعلى من الله العكس حول ده المسألة تعلق ايه - [00:15:01](#)

لغوي ان لفظ الله يتضمن كلمة الله وغيرها من الكلمات فدا الاصل اللي اشتقت منه هزه اليه؟ الكلمة وقلنا الراجح ده كلام ابن جرير رحمه الله وده اختيار ابن القيم وكذا اختيار - [00:15:26](#)

الكساء والفراء من اهل اللغة. ايه بقى معنى آآ الله؟ اللي مأخوذه من الله. معناها ايه بقى يبتدي ابن جرير ينقل بالاسناد عن السلف ايه معنى الكلمة الشريفة ديت وايه معنى الكلمة الجليلة دي؟ ايه معنى الاسم الجليل ده - [00:15:43](#)

فيبينزل عن عبدالله بن عباس قال هو الذي يأله كل شيء ويعبده كل خلق. وساق باسناده عن عبدالله بن عباس قال الله ذو الالوهية والعابودية على خلقه اجمعين معنى الله مشتق من الله. الله ديت بقى نفسها لها عدة معاني في لغة العرب - [00:16:01](#)

المعنى الاول الهاء يأله الهة يعني عبد يعبد عبادة ده المعنى الاول المعنى الساني الهاء يأله لهم يعني ايه يعني تحير الالهة الهة يعني تحير وايضا الله مأخوذه من يو له يوله الصبي بامه - [00:16:23](#)

فالله اصلها ولادة. يعني الذي يوله به الخلق يعني يتعلق به تعلقا شديدا وكذلك الله ياء له يعني احب يحب. فايده بقى من المعنى دى بيصرف لله عز وجل كل هذه المعاني يصرف لله عز وجل - [00:16:57](#)

تفصيل الكلام ده هنلاقيه في لسان العرب وفي كتاب تاج العروس اللي عايز يرجع للاستفادة من الكلام ده. ايه بقى اللي معنى الله عز وجل هو الله بمعنى المعبود. الله فعال بمعنى مفعول - [00:17:15](#)

زي ايه؟ زي البناء. بمعنى مبني. بناء فعال بمعنى مفعول فالله شعال بمعنى معبود واله بمعنى من تحاروا فيه العقول ولا يحيطون به علما ما حدش يعرف يجيبي يحيط بالله عز وجل علما - [00:17:31](#)

واله بمعنى المحبوب اللي تأله القلوب حبا وشوقا واله بمعنى ولاده اي توله به القلوب يعني تبكي له وتفتقر اليه وتجأر اليه وتصمد اليه كما يوله الصبي بامه فالله ارأف بالخلق من الوالدة بولده سبحانه وتعالى - [00:17:51](#)

فده متعلق ايه؟ ده ملخص قصة الله. هو هنا اختار منها المعنى الاساسي اللي هو معنى ايه عبد يعبد عبادة وبيستدل باليه؟ من اللغة واتى باسانيد عن ابن عباس ولكن معظم هزه الاسنان اللي اتى بها ابن جرير فيها - [00:18:18](#)

قال العلامة ابن القيم رحمه الله لهذا الاسم الشريف عشر خصائص لفظية يعني في اللغة زي ايه؟ يعني ايه كلمة خصية لفظية؟ زي مسلا اما تيجي تنادي على ما فيه قل لازم تقول يا ايها صاح - [00:18:35](#)

عايز تقول عايز تنادي على الرجل تقول ايه يا ايها الرجل يا هزا الرجل لازم تفصل بينها وبينهم حاجة. يا باداة النداء ايوب او بهذا او باسم اشارة. حلو؟ اما تيجي بقى مع ربنا سبحانه وتعالى - [00:18:54](#)

تقول ايه؟ يا الله على طول بقى احد خصائص هذا اللفظ انه ينادي بلا آآ ايهموا ولاء لفظ اسم الاشارة؟ ادي معنى كلمة ايه؟ خصائص لفظية يعني. خلاص هو بيقول بقى الاسم ده ليه خصائص لفظية؟ هنلاقي الكلام ده كلام ابن القيم ده في كتاب بدائع الفوائد اللي عايز يرجع له بالتفصيل يرجع له - [00:19:08](#)

بيقولوا اما خصائصه المعنوية فقال اعلم الخلق به صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وكيف نحصي خصائص اسم لسماه كل كمال على الاطلاق - [00:19:33](#)

وكل مدح وحمد وكل ثناء وكل جلال وكل كمال وكل خير واحسان وجود وفضل وبر فله ومنه فما ذكر

هذا الاسم في قليل الا كسره ولا عند خوف الا ازاله. ولا عند كرب الا كشفه. ولا عند هم وغم الا - [00:19:53](#)  
ولا عند ضيق الا وسعه. ولا تعلق به ضعيف الا افاده القوة. ولا ذليل الا اثاله العز. ولا فقير الا اصاره غنيا ولا مستوحش الا انسه ولا  
مغلوب الا ايده ونصره. ولا مضطرب الا كشف ضره - [00:20:18](#)

ولا شديد الا اواده هو الاسم الذي تكشف به الكربات وتستنزل به البركات وتجاب به الدعوات وتقابل به العثرات وتستدفع به السينات  
وتحتجلب به الحسنات وهو الاسم الذي قام به الارض والسماءات وبه انزلت الكتب وبه ارسلت الرسل وبه شرعت الشرائع وبه  
قامت الحدود - [00:20:38](#)

به شرع الجهاد وبه انقسمت الخليقة الى السعداء والاشقياء. وبه حقن الحاقة ووقعت الواقعه وبه وضعت الموازين القسط ونصب  
الصراط وقام سوق الجنة والنار. وبه عبد رب العالمين وحمد وبحقه بعثت الرسل وعنهم السؤال في القبر. ويومبعث والنشور وبه  
الخصام. واليه المحاكمة - [00:21:05](#)

اذا خاصمت تخاصم بالله مستعينا به وبه الخصم واليه المحاكمة. يعني كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وبك خاصمت واليک  
حاكمت وفيه الموالاة والمعاداة وبه سعد من عرفه وقام بحقه وبه شقي من جهل وترك حقه - [00:21:33](#)

فهو سر الخلق والامر وبه ثبت الا له الخلق والامر سبحانه وتعالى واليه انتها فالخلق به سبحانه وتعالى واليه به يعني منه  
وبسببه سبحانه وتعالى واليه يعني مرجع الخلق اليه الى الله المصير. ولاجله سبحانه وتعالى خلق الخلق لاجله - [00:21:55](#)

فما وجد خلق ولا امر ولا ثواب ولا ولا عقاب الا مبتدأ منه متنهيا اليه وذلك موجهه ومقتضاه ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه فقنا  
عذاب النار الى اخر كلامي رحمه الله. شفتوها كلام ابن القيم جميل ازاي - [00:22:18](#)

شوف بقى لما العقيدة تدرس بالطريقة ديت بيقى اسمها الرقائق. وبالمناسبة كتاب شيخ الاسلام محمد ابن عبدالوهاب يقول كسير من  
العلماء يعني انه كتاب وعظ وكتاب دعوة وكتاب تربية كما انه كتاب علم وعقيدة - [00:22:39](#)

وراعي في هذا المعنى وكانه ضمن هذا الكتاب مسائله الكبرى في ايجاد الشخصية المسلمة وبناءها عقائديا ليبني بها المجتمع عقائديا  
ليتأسس به دولته ولذلك يا راجل احنا معنا في ثنایا الكتاب هذا النفس - [00:23:00](#)

حرص على العمل والوعظ وسوق القلوب والتفوس الى الله عز وجل. نسأل رب العالمين ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا قوله  
الرحمن الرحيم مسألة في هذين الاسئلين قال ابن حجر - [00:23:20](#)

آآ عن آآ عثمان بن زفر قال سمعت العرمي هي عندهم هتلaci العرمي لـ العرمي صلحتها بقى تصحيح من نسخة الدكتور والوليد  
ابن ال فريان او فريان. نسبة الى مكان يقال له عرزا - [00:23:36](#)

يقول الرحمن بجميع الخلق والرحيم بالمؤمنين وساق باسناده عن ابي سعيد الخضري حديث موضوع لا يحتاج بها. قال ابن القيم  
رحمه الله اسمه الله دال على كونه مألوها معبودا يأله الخالق محبة وتعظيمها وخضوعا وافزع اليه في - [00:23:56](#)

والنواب وذلك مستلزم لكمال ربوبيته ورحمته المتضمنين لكمال الملك والحمد والهيته وربوبيته رحمنيته وملكه مستلزم لجميع  
صفات كماله اذ يستحل ثبوت ذلك لمن ليس بحبي ولا سميح ولا بصير ولا قادر ولا متكلم ولا فعال لما يريد ولا حكيم في اقواله وافعاله  
- [00:24:18](#)

صفات الجلال والجمال اخص باسم الله وصفات الفعل والقدرة والتفرد والضر والنفع خاصة باسم الرب وصفات الاحسان والجود  
اخص باسم الرحمن خلاصة الكلام في باسم الله في الرحمن الرحيم انها اسمان لله عز وجل - [00:24:41](#)

الرحمن دال على صفة الذات يعني الصفة القائمة بالله والتي لا تنفك عنه والرحيم دال على صفة فعل يعني تعلق الرحمة بالمرحوم.  
ولذلك يقال وكان يقول تعالى وكان بالمؤمنين رحيمـاـ ويقول انه بهم رءوفـ رحيمـ - [00:25:00](#)

وده اللي رجحه ابن القيم رحـمـهـ اللهـ يـبـقـيـ خـلاـصـةـ الـكـلـامـ فيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ انـ الـرـحـمـنـ الـرـحـيمـ اـسـمـانـ للـهـ عـزـ وـجـلـ اـحـدـهـماـ الليـ هوـ  
الـرـحـمـنـ دـالـ عـلـىـ صـفـةـ ذـاتـ يـعـنـيـ صـفـةـ لـاـ تـنـفـكـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - [00:25:21](#)

يعني ما سواه مرحوم واما الصفة الاخرى وهي الرحيم وهي صفة فعل متعلقة بمن يشاء ان يرحمـهـ متعلقةـ بالـمـرـحـومـ عـشـانـ كـدـهـ

يقول كان بالمؤمنين رحيمًا ده خلاصة القول في هذه - [00:25:40](#)  
في هذه المسألة يقول ابن القيم ان اسماء الرب تعالى هي اسماء ونعوت يعني ايه اسماء ونعوت انا نقول ان غير الله قد يسمى باسم  
[00:26:00](#) ولا حقيقة له. يعني ممكن واحد يبقى اسمه كريم وهو بخيل -

لكن اسماء الله عز وجل اعلام واوصاف. يعني اسماء ونعوت. فهو الرحمن اسمها ووصفا وهو الرحيم اسمها وصفا وهو الكريم اسمها  
وصفا وصلت كده؟ ماشي فالرحمن اه بيقول فلا تنافي فيه ما بين العلمية والوصفية فالرحمن اسمه تعالى ووصفه فمن حيث هو صفة  
[00:26:17](#)

جري تابعا باسم الله ومن حيث هو اسم ورد في القرآن غير تابع بل ورد باسم العلم كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وكذلك ان  
[00:26:37](#) الرحمن من خصائص هذا الاسم انه لا يسمى به غير الله. لا يصح ان يسمى به غير الله عز وجل -

طيب قوله الحمد لله يبقى المصنف اللي هو الشيخ اسلام محمد ابن عبد الوهاب بيقول باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فقوله  
[00:26:54](#) الحمد لله معنى الحمد الثناء بالكلام على الجميل الاختياري على وجه التعظيم -

يبقى الثناء باللسان الكلام يا عيب اللسان على الجميل الاختياري اللي هو النعم يعني. يعمل لك جميل ليس مكرها عليه ولا في مقابلة  
[00:27:14](#) شيء. نعم بيديها لك يبقى الثناء بالكلام على الجميل الاختياري على وجه التعظيم. ليه نقول على وجه التعظيم -

ليخرج الفرق بينه وبين المدح انت ممكن تمدح انسان وتثنى عليه بصفاته لكن لا تعظمه بل يكون مرجع ذلك الخوف او مرجع ذلك  
[00:27:36](#) الرهاب او غير هذا. فازا كنت هتقول الحمد فهو الثناء مع التعظيم -

فموردك اللسان والقلب يعني كيف يتم الحمد بالذكر باللسان والتواتر مع القلب خط هنا بقى مسألة تانية مسألة الفرق بين الحمد  
[00:27:55](#) والشكرا مسألة الفرق بين الحمد والشكرا. هيقول طب ايه الفرق بين الحمد والشكرا؟ يقول الشكرا يكون باللسان -

وبالقلب وبالجوارح دي اداته اداة الایه؟ الشكرا اللسان القلب والایه؟ والجوارح. والحمد اداته ايه اللسان والقلب طيب السبب سبب  
[00:28:17](#) الحمد ايه النعم والاحسان سبب الشكرا ايه الاحسان طيب الحمد يكون في السراء والضراء والشكرا يكون -

سراء عشان كده العلماء بيقولوا ايه بقى؟ فالشكرا اعم من الحمد متعلقا يعني يتعلق في في الاداة بتاعتته بقلب ولسان وجوارح  
[00:28:44](#) يبقى اعم متعلقا وخاص منه سببا لان الشكرا بيكون على ايه -

على الاحسان بس لانه يكون في مقابلة النعمة والحمد اعم ايه؟ سببا وخاص متعلقا. لان الحمد يكون ثناءك على المحمود بالصفات  
[00:29:03](#) الازمة له وبالصفات المتعددة من الاحسان ويكون اخص متعلقا لانه يكون في مقابلة النعمة -

وغيرها فيبينهما عموم وخصوص بينهما عمون وخصوص وجهي يجتمعان في مادة وينفرد كل واحد عن الآخر في مادة انت عارف  
[00:29:23](#) يعني ايه فيبينهما عموم خصوص وجهي يعني هيلتقاو مع بعض في حته -

وينفرد كل واحد في حته ادي معنى كلمة بينهما عموما خصوص وجهي يجتمعان في جزئية ويفترق كل واحد على الآخر في جزئية  
[00:29:38](#) طب يجتمعوا في جزئية ايه؟ الحمد والشكرا بيجتمعوا في جزئية ايه -

اللسان والقلب وفي ايه كمان والنعمة اللي هو نهائي مقابل نعمة. مش كده وينفرد الحمد في ايه؟ في الثناء على الله عز وجل في في  
[00:29:51](#) الضراء والثناء عليه بصفته الازمة وغيرها. صح -

وينفرد الشكرا بايه الحسين قلنا متفق عليه بينهم الجوارح مركزين ايه للجوارح ينفرد الشكرا بالایه؟ بالجوارح. يبقى بينه وبين بعض  
[00:30:05](#) عموم وخصوص وجهه. يعني كل يتفقوا في نقطة ويتفقوا ويختلف كل واحد عن الثاني -

خلاص؟ قوله وصلى الله على محمد وعلى الله وسلم اصح ما قيل في معنى صلاة الله على عبده يبقى دي مسألة. مسألة ما معنى او  
[00:30:22](#) مسألة الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام -

المسألة دي هتبقى فيها عدة حاجات. اول حاجة معنى صلاة الله هنقول حديث ابي العالية اللي ذكره البخاري صلاة الله على العبد  
[00:30:36](#) معناها ثناؤه عليه عند الملائكة يبقى انت لما بتقول -

يا رب صلي على النبي اللهم صلي على محمد واله يعني يا رب عظمته واثني عليه عند الملائكة طيب صلاة الملائكة بقى ايه استغفار

صلوة الملائكة الاستغفار وصلة الانسان يقول لك فلان يصلي لفلان - 00:30:49

يعني ايه؟ يدعوه في الحديث الوليمة اه اذا كان احدكم صائم في الايه فليصلي. يعني يصلي يعني ايه؟ يدعوي له. صح كده باش قلت اللي بيقول ده الشرح اللي هو الشيخ عبدالرحمن وقد يراد بها الدعاء كما في المسند عن علي مرفوعاً الملائكة تصلوا على احدكم ما دام في مصالحة اللهم اغفر له اللهم ارحمه - 00:31:11

قوله على الله يبقى مسألة قبل ما نخلص المسألة دي. الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام تجب تجب في موضع وتستحب في غيرها تستحب مطلقاً وكلما جعل المرء من دعائه صلاة على النبي عليه الصلاة والسلام كفي امره - 00:31:35  
كما في الحديث اجعل صلاتي دعائي كله لك صلاة عليك؟ قال اذا يكفيك الله عز وجل امر اه دنياك واخرالك خلاص يبقى تستحب مطلقاً وتجب في موضع منها في الصلاة في التشهد - 00:31:55

لا السمع وازا سمع النبي عليه الصلاة والسلام يصلي عليه استحباباً مؤكداً وذهب بعض العلماء الى وجوبه استحباباً مؤكداً وذهب بعض العلماء الى وجوبه طبعاً في كتاب نفيس في المسألة دي للشيخ الاسلام ابن القيم اللي هو جلاء الافهام في الصلاة والسلام على خير الانام صلى الله عليه وسلم - 00:32:11

قال فهي عامة المسائل المتعلقة بهذا الامر قوله على الله مسألة من هم الالنبي عليه الصلاة والسلام مسألة مين هم الان في الصلاة وجوباً في الصلاة تشهد وعند ذكره صلى الله عليه وسلم دي فيها ايه - 00:32:31  
فيها خلاف في العلماء عشان بس ورد فيها ايه من ذكرت عنده ولم يصلي علي ابعد الله قل امين فقلت امين فهي عشان كده بس العلماء ايه منهم من قال بالوجوب - 00:32:50

وان كان الالغلب على انها مستحبة بس بيقولوا متأكدة الاستحباب او سنة مؤكدة. طيب مسألة على الله من هم الالنبي عليه الصلاة والسلام شوف هنا بقى الكتاب الشيخ عبدالرحمن قايل مين مين قاله - 00:33:06  
اي اتباعه على دينه نص عليه الامام احمد هنا وعليه اكثر الاصحاب. وعلى هذا فيشمل الصحابة وغيرهم من المؤمنين دي احد الاقوال في المسألة تبقى عارف ان صاحب الكتاب بيرجح ان الالنبي عليه الصلاة والسلام هم مين - 00:33:22  
اي وهم اتباعهم على دينهم اتبعاه على دينه صلى الله عليه وسلم وفيها اقوال اخرى لعلها ارجح من هذا لكن يبقى عارف صاحب الكتاب بيقول ايه يعني مسلا من الاقوال اللي فيها - 00:33:40

ان الالنبي عليه الصلاة والسلام هم من حرمت عليهم الصدقة. مين اللي حرمت عليهم الصدقة بنو هاشم وبنو المطلب ومواليهم وزوج النبي عليه الصلاة والسلام وذريته خلاص كده؟ - 00:33:55

بنو هاشم وبنو المطلب ومواليهم وزوج النبي عليه الصلاة والسلام وذريته خلاص كده؟ - 00:34:15  
النبي عليه الصلاة والسلام هم من حرمت عليهم الصدقة - 00:34:15

في القول الساني الالنبي هم ازواجه وذريته خاصة فقط القول السادس هو المتقوون من اتباعه صلى الله عليه وسلم وان كان الاول هو الارجح اللي هو ايه اختاره ابن القيم ولكن احنا اللي عايز تضيف كلام ابن القيم هنا جنب هذا الكلام وتبقى عارف - 00:34:29  
كتاب صاحبه بيرجح انا بشيل بس للمسألة اللي فيها خلاف لا سيمانا ازا كان آآ بخلاف فيها مشهور بحيس ان انت وانت بتدرس المسألة يبقى وانت بتقرأ في اي مكان تاني عارف ان المسألة دي مش دي مش نهاية الكلام - 00:34:52

الرجح ده امر نسيبي انا بقول اللي رجحه ابن القيم صاحب الكتاب رجع حاجة تانية واحد بالك صاحب الكتاب راجع حاجة تانية هو لكن في بعض المسائل في الكتاب هتبقي فيها قد يكون فيها يعني موهمة توهم شيئاً يقول لك وضح هنا بقى لأن دي اللي بيستدل بها بتوع التكفير - 00:35:07

مش احنا لسه قايلين ان الشيخ محمد ابن عبد الوهاب كتب الكتاب في صورة وعزية فممك في مسألة من المسائل يتكلم عن الاسلام الحقيقي اللي بينفع عند الله عز وجل - 00:35:26  
في مقام الكلام عن الاسلام الحكمي من باب الوعظ والتغليظ اقوم التائبين يرفضوا اسباب حكم الاسلام الا لمن اتي بهذا الامر وده مش

حقيقي هنضطر نوقف ايه؟ قل خد بالك الكلام ده مهم. وبعض الناس بيأخذ منه كذا وكذا وكذا. كتاب التوحيد - 00:35:37

كتاب التوحيد مصدر كتب يكتبه والمادة مدارها اللغوي على الجمع وتسمى الكتبية كذلك لأنها جماعة الخير والكتابة بالقلم تسمى كتابة لاجتماع الكلمات ويسمى الكتاب كتاباً لجمعه ما وضع له - 00:35:55

ايه التوحيد بقى؟ كتاب التوحيد نوعان. توحيد في المعرفة والاثبات وهو توحيد الربوبية والاسماء والصفات وتوحيد في القصد والطلب. وهو توحيد الالهية والعبادة آآ قال العلامة ابن القيم رحمه الله - 00:36:14

واما التوحيد الذي دعت اليه الرسل ونزلت به الكتب فهو نوعان توحيد في المعرفة والاثبات وتوحيد في الطلب والقصد الاول هو اثبات حقيقة ذات الله تعالى وصفاته وافعاله واسمائه وتكتبه وتکلیفه لمن شاء من عباده. واثبات عموم قدراته وقدرته - 00:36:35

وقد افصح القرآن عن هذا النوع جد الافصاح. كما في سورة الحديد وسورة طه وآخر الحشر اول تنزيل السجدة يعني سورة السجدة يعني واول آل عمران وسورة الاخلاص بكلماتها او غير ذلك - 00:37:03

يبقى ده النوع الاول اللي هو ايه توحيد المعرفة والاثبات في اسباب حاجتين ذات الله سبحانه وتعالى واسباب اسمائه وایه وافعل النوع الثاني وده قلنا اسمه توحيد معرفة واسباب ليه الاولاني ده؟ لأن المطلوب منك - 00:37:21

كمكلف ان تعرفه وتقر به. يبقى مطلوب منك الاعتقاد الله هزا النوع من التوحيد ايه؟ القلب صح كده يبقى توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. المقصود فيه المعرفة الصحيحة والعقيدة تعرف معرفة صحيحة ثم تعتقد ما عرفته وتصدقه بقلبك وتعتقد - 00:37:40

النوع الثاني من التوحيد اسمه توحيد القصد والطلاق. وهو ما تضمنته سورة الكافرون وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضاً بعضاً ارباباً من دون الله - 00:38:06

فإن تولوا فقولوا أشهدوا بانا مسلمون واول سورة تنزيل الكتاب اللي هو لا هو تنزيل السد الزمر مين اللي قال الزمر جزار الله خير يا مولانا الزمر وآخرها واول سورة المؤمن ايه بقى؟ سورة المؤمن - 00:38:21

الغافر هي سورة المؤمن قال فرعون صورة المؤمن يبقى ايه؟ غافر ووسطها وآخرها واول سورة الاعراف وآخرها وجملة سورة الانعام وغالب سور القرآن بل كل سورة في القرآن فهي متضمنة لنوعي التوحيد. شاهدة به داعية اليه - 00:38:44

الكلام اللي جاي ده بقى مهم وليه يبقى فيه مسألة اهو ايه هو تعريف التوحيد؟ دي مسألة. لا تأخذ بالك من كلام ابن القيم ده كلام نفيس جداً. وملخص - 00:39:04

يبقول فان القرآن اما خبر عن الله واسمائه وصفاته وافعاله فهو التوحيد العلمي واما دعوة الى عبادته وحده لا شريك له وخلع ما يعبد من دونه فهو التوحيد ارادى الطلب - 00:39:14

واما امر ونهي والزام بطاعته وامر ونهي يبقى الاول دي تاني حاجة في خمس حاجات عندنا اول حاجة ايه؟ في القرآن توحيد علمي تاني حاجة اما دعوة الى عبادة وحده لا شريك له يبقى توحيد ايه - 00:39:33

طلبي واما القرآن بيكون امر ونهي والزام بطاعته وامر ونهي فهو حقوق التوحيد يبقى تالت حاجة في القرآن بتكون ايه حقوق التوحيد ومكرماته واما خبر عن اكرام اهل التوحيد ومن فعل بهم في الدنيا ومكرره به في الآخرة فهو جزاء توحيد. يبقى دي رابع حاجة - 00:39:49

واما خبر عن اهل الشرك وما فعل بهم في الدنيا من النكال وما يحل بهم في العقبة من العذاب فهو جزاء من خرج عن حكمه التوحيد. دي خامس حاجة الخمس حاجات دول هم القرآن. فالقرآن كله - 00:40:09

في التوحيد وحقوقه وجزائه. وفي شأن الشرك واهله وجزائه. انتهى الكلام ده بتاع ابن القيم ده كلام مهم ومفيد وملخص يجي بقى كلام ابن تيمية رحمة الله برضو كلام ابن تيمية ملخص بيضبط هذه المسألة بعبارات جيدة - 00:40:26

قال شيخ الاسلام واحدنا قلنا قبل كده في مفاتيح الكتاب المرة السابقة اذا قال شيخ الاسلام يبقى يعني يعني مين امتى التوحيد الذي

جاءت به الرسال انما يتضمن اثبات الالهية لله وحده بان يشهد ان لا اله الا الله - 00:40:49

لا يعبد الا لا ايه ولا يتوكل الا عليه ولا يوالى الا له ولا يعادي الا فيه ولا يعمل الا لاجله. وذلك يتضمن اثبات ما اتبته لنفسه. من الاسماء والصفات - 00:41:07

قال تعالى والهكم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم وقال تعالى وقال الله لا تتخذوا الى هاي الاثنين انما هو الله واحد. فاي اي  
فارهبون. وقال تعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان - 00:41:21

به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسننا اجعلنا من دون الرحمن الها يعبدون  
واخبر عن كلنبي من الانبياء انهم دعوا الناس الى عبادة الله وحده لا شريك له - 00:41:39

وقال قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا براءاء منكم وما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا  
وبينكم العداوة والبغضاء ابدا. حتى - 00:42:00

تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. وما املك لك من الله من شيء. ربنا عليك توكلنا واليک والمصير. وقال عن  
المشركين انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله يستكرون ويقولون - 00:42:18

انا لتارك الہتنا لشاعر مجنون يبقى اهل مكة كانت خصومتهم اهي اذا قيل لهم لا الله يبقى هو لوحده الله يستكرون يأنفه  
يترفع عن هذا يرفضه ويقولوا ائن - 00:42:38

انا لتارك الہتنا يبقى عندهم الھة تانية. معبودات اخري لشاعري المجنون وهذا في القرآن كسير وليس المراد بالتوحيد ده كلام ابن  
تيمية مهم جدا ولهذا في القرآن كسير وليس المراد بالتوحيد مجرد توحيد الربوبية فقط - 00:42:56

وهو اعتقاد ان الله وحده خلق العالم كما يظن ذلك من يظنه من اهل الكلام والتتصوف كمل بقى معنا كلامه ويظن هؤلاء انهم اذا  
اسبتو ذلك بالدليل ما تشغلش بالك بالحاشية. ما تشغلش بالك بحاشية الفضل - 00:43:17

هات كمل كلام في الفتح. ويظن هؤلاء انهم اذا اسبتوا ذلك بالدليل فقد اسبتوا غاية التوحيد وانهم اذا شهدوا هذا وفنا فيه يعني اذا  
اسبتو آآ ذلك بالدليل ذلك عائنة على ايه - 00:43:36

توحيد الربوبية بعضهم بيذن انهم اذا اسبتوا ذلك بالدليل اسبتوا ان الله هو خالق العالم فقد اسبتوا غاية التوحيد وانهم اذا شهدوا هذا  
وفنا فيه يعني وصلوا الى غايتها فقد فنوا في غاية التوحيد - 00:43:53

فان الرجل لو اقر بما يستحقه الله تعالى من الصفات ماشي ونزعه عن كل ما ينزله عنه واقر بانه وحده خالق كل شيء. لم يكن موحدا  
حتى يشهد ان لا الله الا الله وحده - 00:44:07

فيقير بانه وحده هو الاله المستحق للعبادة ويلزم عبادة الله وحده لا شريك له والاله والملوء المعبد الذي يستحق العبادة وليس هو  
الله بمعنى القادر على الاختراع دي مسألة او - 00:44:25

في تعريف الاله مختلف بين اهل السنة وبين اهل الكلام آآ الفرق اللي هي اتخذت من علم الكلام منطلقا وآآ منهاج للاستدلال في  
العقيدة كده عندها تعريف الاله هو القادر على الاختراع. ولذلك عندهم لا الله الا الله يعني لا خالق للكون الا الله - 00:44:43

فيقصد يموت نفسه ويستدل بالعقل كل ما اوتى من مقدمات وبراهين على ايه ان الله عز وجل هو المتفرد بالخلق. ابن تيمية بقى  
بيحطمها معنويا ويقول له ايه بقى؟ اللي انت عملت له كله ما لوش لازمة؟ لأن الكفار كانوا بيقولوا لا خالق الا الله - 00:45:12

ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولون خلقهن العزيز العليم بس ومع ذلك كانوا مشركين  
والنبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم وسبى منهم واستحل دماءهم واموالهم - 00:45:32

يبقى ليه لأنهم ما جابوش المقصد من بعثة الرسل اساسا وهو اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره يبقى  
ده كلام خطير ومهم جدا لابن تيمية وده اللي مكره الصوفية في ابن تيمية ومكره الاشعة هو ده بقى المشاكل اللي بتيجي من هنا بقى  
00:45:49 -

اللي هو ابن تيمية لما بيقول الكلام ده بيطلع الناس بقى وده اللي بيخلينا نسأل ايه فايدة تقسيم التوحيد اللي احنا بنقوله ده

ايه فايدة تقسيم التوحيد اللي احنا بنقوله ده - 00:46:10

فايده انك تعلم المكلف بانك اذا حفظت النوع الاول فقط من التوحيد هو توحيد المعرفة والاثبات لم تكن بذلك مسلما حتى تأتي بتوحيد العبادة الذي وقعت فيه الخصومة بين الرسول واقوامه - 00:46:21

وفائدته التنبيه على كسير مما يفعله المسلمين الجهل من نواقض لهذا التوحيد وهم لا يدركون طيب بيقول وليس هو الله بمعنى القادر على الاختراع فاذا فسر المفسر الله بمعنى القادر على الاختراع واعتقد ان هذا المعنى هو اخص وصف الله جعل اثبات هذا هو جعل اثبات هذا هو - 00:46:38

رؤيه التوحيد كما يفعل ذلك من يفعل من متكلمه الصفاتية يعني ايه متكلمه الصفاتية يعني الفرق التي تثبت بعض الصفات لكنهم من اصحاب علم الكلام اللي بيتحيزوا منهجه الكلام من علم الكلام ايه؟ منهجه استدلال عندهم. زي مين - 00:47:05

زي الاشاعرة متكلمه الصفات دول زي الاشاعرة زي الماتوريديه زي الكلابية كل هؤلاء ايه؟ يسموا متكلمه الصفاتية وهو الذي يقوله يقولونه عن ابي الحسن ابي الحسن المقصود بالاشعري واتباعه. لم يعرفوا حقيقة التوحيد الذي بعث الله به رسول - 00:47:24  
طوله صلى الله عليه وسلم فان مشركي العرب كانوا مقربين بان الله وحده خالق كل شيء وكانوا مع هذا مشركين. قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال طائفه من السلف - 00:47:46

ايه تفسير الاية دي؟ الاية دي في سورة يوسف تفسيرها ايه؟ الصحابة بيقولوا فيها ايه بيقولوا تسألهם يعني ايه معنى ما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون؟ يعني ايه مؤمن وهو مشرك - 00:48:06

شف بقى كلام السلف وده بقى المنهج السلفي قرآن وسنة بفهم السلف. ايه يقول لك ايه؟ تسألهם من خلق السماوات والارض فيقولون الله وهم مع هذا يعبدون غيره قال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا يتذكرون قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل - 00:48:17

قل افلا تتقون قل من بيده ملوكوت كل شيء وهو يجبر ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله. قل فاني تسحر فليس كل من اقر بان الله تعالى رب كل شيء وخلقه يكون عابدا له دواء دون ما سواه راجيا له خائفا منه دون من سواه - 00:48:40  
يوالى فيه ويعادي فيه ويطيع رسنه ويأمر بما امر به وينهى عما نهى عنه. وعامة المشركين اقرروا بان الله خالق كل شيء واثبتو الشفعاء الذين يشركونهم به وجعلوا له اندادا - 00:49:03

قال تعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء. قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميعا. له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون وقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاونا عند الله - 00:49:18

قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون وقال تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين - 00:49:38

اين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون وقوله تعالى ومن الى الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - 00:49:55

ولهذا كان من اتباع هؤلاء من يسجد للشمس والقمر والكواكب ويدعوها ويصوم وينسك لها ويقترب اليها ثم يقول ان هذا ليس بشرك انما الشرك اذا اعتقادت انها المدببة لي ده كلام بقى آآ - 00:50:12

الدكتور علي جمعة زاهر الكوسري والغمارية والناس دي بقى بيقول لك انت بتخترعوا اصلا. مين اللي قال لك ان العبادة معناها الصلاة صيامه كده مين اللي قال كده العبادة اعتقادك بانها مدببة وخالقة - 00:50:28

تبقي صرف العبادة لغير الله انك تعتقد ان غير الله هو الخالق والمدبب هو الرازق. اما ان انت بتختلف بتطرف بقبر او يدعو صاحب القبر او ما تستغيس به ده على لو احنا سلمتنا جدلا ان ده ممنوع شرعا يبقى حرام مش شرك - 00:50:48

شوتفتوا الخلاف بینا في قد ايه شفت يا اخواننا عمق المسألة ديت وهي دي اللي مخليهم يقولوا على اهل التوحيد ايه؟ مكفرتين. ولو كنتم بتوع التكفير اصلا يا جماعة احنا مش بتوع تكفير هو احنا اللي كفرنا مش القرآن اللي كفر الناس - 00:51:06

هو هو الرسول صلى الله عليه وسلم حكم على على اهل مكة بالاسلام ولا بالكفر الله! طب امال ايه! ما هو شفت بقى ييجي هنا  
يبيقول لك ايه! ولذلك تجد من هؤلاء من - 00:51:20

اه يسجد للشمس اتبعه لمن يسجد للشمس وقبر الكواكب ويدعوها ويصوم وينسك لها. خلي بالكواكل دول ناس بتتسنى مسلمين.  
اتباع هؤلاء اتباع متكررة السلطانية وغيرهم ويقترب اليها سم يقول ان هذا ليس بشرك. انما الشرك اذا اعتقادت انها المدبرة لي. فازا  
جعلتها سببا وواسطة لم اكن مشركا - 00:51:33

ومن المعلوم بالاضطرار من دين الاسلام ان هذا شرك انت عارف يعني عيب الاضطرار؟ يعني اي واحد قرأ القرآن وقرأ احاديس النبي  
عليه الصلاة والسلام ببقى بيعرف زلك مضطرا غصب عنه يعرف ان ده شرك - 00:51:53

ماشي. نرجع بقى في حاشية الفضل صفحتين ورا كده لأن كلامه جميل جدا في مسألة توحيد الربوبية التقسيمة اللي في الفضل دي  
كويسة جدا في توحيد الربوبية من اوسع التقسيمات في او يعني من اجود التقسيمات - 00:52:09

وفيها معاني كويسة جدا بيقول اه توحيد الربوبية هو اعتقاد ان الله متفرد بالخلق والرزق والتدبير والقيام بكل شئون الخلق. قال  
تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امي يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يبد  
الامر فسيقول - 00:52:21

قولون الله فقل افلا تتقون بقى اول معنى من معاني الربوبية انك تعتقد ان الله متفرد بهذه المعاني تاني معنى من معاني توحيد  
الربوبية تعتقد ان الله متفرد متفرد يعني وحده متفرد بالملك والملك التام - 00:52:41

فهو ملك لكل ما في هذا الكون وهو مالك على الحقيقة بكل ما في هذا الكون ويدرك بقى قول الله عز وجل ذلكم الله ربكم له الملك  
والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - 00:53:01

قوله تعالى قل اللهم مالك الملك وقول بيده الملك معنى السالس من معاني الربوبية السيادة اعتقاد ان الله متفرد بالسيادة والامر  
والنهي والتشريع وحق الطاعة على جميع الخلق بقى مين اللي من حقه يأمر فيطاع وينهى فيطاع ويحكم في الاشياء فلا يعقب على  
حكم - 00:53:18

مين اللي من حقه يعمل كده بس ربنا سبحانه وتعالى اي حد غير كده بقى بينازع ربنا في ايه؟ في اخص صفاته. ربوبيته هو الحكم  
طيب قال تعالى الا له الخلق والامر - 00:53:46

تبارك الله رب العالمين وقال تعالى عن الذين اطاعوا غير الله عز وجل في التحليل والتحريم اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون  
الله والمسيح محمد مريم المشركين بقى لما اقرروا بتوحيد الربوبية هل اقرروا بتوحيد الربوبية كاملاً لا - 00:54:02

اقروا بالمعنى الاول والثاني او بكثير من المعنى الاول والثاني ولم يقرروا بالمعنى الایه الثالث عشان كده بنقول لو هم جابوا توحيد  
الربوبية كاملا هيستبعوه ايه لكن هم جابوا بعض معاني توحيد الربوبية. والا فهم كذبوا الله عز وجل في افعاله. مش المفروض في  
توحيد الربوبية انك تعتقد ان الله متفرد بافعاله - 00:54:20

طب من ضمن افعاله انه هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده هو المشركين كانوا مصدقين ان هو يعيده وضرب لنا مثله ونسى خلقه قال من  
يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة. بقى هم كانوا مكذبين بشيء بعض افعال الله عز وجل. وببعض معاني  
الربوبية - 00:54:45

لكن اقرروا بعامة معاني الربوبية زي الخلق والرزق والتدبير وايه والى هذا ماشي؟ بقى بيكى هنا برضه معلومة مهمة ناخد بالنا منها.  
قد اقر المشركون بالمعاني الاولين من معاني الربوبية ولم يدخلهم ذلك في الاسلام. ونازعوا في المعنى السادس - 00:55:04

فنزعه في توحيد الالوهية طيب اثر توحيد الربوبية في نفس المؤمن بعد ما هيجب كلام جميل بقى لابن القيم وكيف يسجد القلب  
بين يدي الله عز وجل اسر توحيد الربوبية بنلخصه في حاجتين اتنين - 00:55:21

اول حاجة بنقول انه هو الذي يؤدي الى توحيد الالوهية الاساس اللي بيؤدي الى توحيد الالوهية تاني حاجة انه من اعظم الاشياء في  
محبة الله عز وجل والتوكيل عليه والاستعانة به وهو اصل كل عبادات القلب - 00:55:37

خلاص وصل كده يا اخوانا في ضحكتي توحيد الربوبية اثره في نفس المؤمن ايه ان هو متى وجد في القلب توحيد الربوبية صحيح  
صادقا كاملا استتبعوا توحيد الالوهية ولابد. دي نمرة واحد - 00:56:04

نمرة اتنين ايه انه اصل كل ما يكون في القلب من عبوديات القلب ومحبة الله عز وجل والتوكيل عليه والخوف منه والرجاء فيه  
والتعلق به سبحانه وتعالى وغير هذا وهو من اوسع الابواب لزيادة الايمان - 00:56:21

من اوسع الابواب لزيادة الايمان ودفع العبد لمزيد من العبادة وحب الله. يبقى دولت ملخص اسر توحيد الربوبية في نفس المؤمن من  
المقطع اللي عندنا ده حاجتين قلنا هو. انه متى وجد في القلب توحيد الربوبية صحيحة - 00:56:40

صادقا استتبعه ولابد توحيد الالوهية ثانيا انه سبب له اعظم اثر في زيادة الايمان ودفع العبد لمزيد من العبادة لله والحب له والتوجه  
اليه طيب هنقف هنا عند قول الله عز وجل عند قول المصنف في الآية قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون -

00:56:52

اقول قوله هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:57:14